

أ.د. علي الشبل | شرح رياض الصالحين (31)

علي عبدالعزيز الشبل

قال للملك اني قد كبرت فابعث الي غلاما اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه وكان في طريقه اذا سلك راهب فقد عدوه اليه وسمع كلامه فاعجبه وكان اذا اتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه فشكى ذلك الى الراهب - 00:00:00

قال اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلي. واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر. وبينما ها هو على ذلك اذ اتى على دابة عظيمة قد حبس الناس فقال اليوم اعلم اليوم اعلم - 00:00:26

فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتله هذه الدابة حتى يمضي الناس. فرمها فقتلها ومضى الناس. فاتى الراهب في حديث ابى صهيب ابى يحيى صهيب الرومي رضى الله عنه. وقد مضى التنويم به - 00:00:46 في خبر هذا الملك وهو ملك الاخدود الذي قص الله عز وجل علينا مجمل خبره في سورة البروج فتن المؤمنين والمؤمنات فتنهم على دينهم وساق المصنف فان هذا الملك وهو على اظهر اقوال اهل العلم كان على دين اليهودية - 00:01:16

المحرف المبدل وزاد في طغيانه حتى امر الناس ان يعبدوه وكان له ساحر يزين له اموره ويهرب بسحره التخييلي على النفس كبر هذا الساحر وخشي الملك من موته فقال ابعث لي غلاما اعلمه السحر - 00:01:42

وتفقدوا حتى وجدوا غلاما فيه العلامات التي ذكرها الساحر فارسلوه الى هذا الساحر يتعلم منه السحر وكان اذا سلك الغلام اي في طريقه يمر براهب وكان الغلام يرجع على هذا الراحل فاعجبه - 00:02:12

اعجب الغلام حديث راهب فصار يجلس اليه ويستفيد ويتعلم والراهب اسم للعبد في صومعته يقابلها الحبر وهو العالم من اهل الكتابين والاحبار في اليهود اكثرا والرهبان في النصارى اكثرا كان يتأخرا الغلام - 00:02:36

عن هذا الساحر فيغضب عليه ويضره ويتحمل وهذا من الصبر في البلاء والصبر في تحمل العلم فشكى الغلام ذلك الى الراهب اني اتأخر لانه يعجبه كلام الراهب وحاله قال له الراهب - 00:03:04

ان تأخرت على الساحر فاعتذر اليه ان اهلك حبسوك وان تأخرت على اهلك فاخبرهم ان الساحرة حبسك اي اخرك وهذا اما انه شرع من قبلنا في جواز الكذب في هذه الحال - 00:03:29

او ان هذا يرحمك الله او ان هذا من باب تقليل الشر بفعل ادناهما ان من قواعد الشريعة ان الضرر يزال ومن فروعها انه اذا ترتب على الامر مفسدين لا محال منها - 00:03:52

يرتكب الادنى من المفسدين وان تزاحم عدد المصالح وان تزاحم عدد المفاسد يرتكب الادنى يرتكب الاعلى من المصالح وان تزاحم عدد المفاسد يرتكب الادنى من المفاسد فلما كان كذلك حصل انه سلك مرة في طريق - 00:04:13

واذا دابة تحبس الناس واللفظ محتمل لهذا وهذا وقال الغلام وهذا يدل على فهمه وعلى ما عنده من علم وفطنة قال الان اعلم ايها افضل وافضل هنا ليست على بابها في التفضيل - 00:04:40

وانما افضل هنا بمعنى الاحق والاحسن والاصوب لا ان التالى عنده حق وعنه حسن وعنه صواب وهذا الذي يعبر عنها العلماء بان افضل التفضيل ليست على بابها في التفضيل بين فاضلين - 00:05:03

فاخذ الحجر وقال اللهم ان كان الراهب عنك افضل او الساحر عنك افضل فارني ذلك رفع الحجر وقال باسم الله رب الراهب ثم حدث هذه الدابة فقتلها فمضى الناس - 00:05:24

فاستدل بهذه الكراهة. هذه كراهة ما هي بمعجزة استدل بها على بطلان الساحر وعمله وعلى صحة الراهب ودينه فكان ما كان هك

هذا الساحر مات وكان من هذا الراهن انه يأني من هذا الغلام انه يبرئ الاكمه - 00:05:48

والابرص يحيي الموتى. من الاكمه؟ ها؟ لا لأ الاكمه الذي لا يسمع لانه اذا لم يسمع لم ينطق يبرئ الابرص فيمسح عليه فيعود مرتدا جلده حسن ويحيي الموتى باذن الله - 00:06:16

وهي ايضا كرامة لانها وقعت اية لمن لعيسى ابن مريم عليه وعلى نبينا وانبياء الله الصلاة والسلام فبلغ منه هذا المبلغ حتى قال الراهن انت خير مني لما ايده الله عز وجل بهذه الكرامات - 00:06:44

والكرامة هي منة من الله عز وجل يؤيد بها عبده ووليه ولا يتحدى بها الناس وهذا هو الفارق بينها وبين الاية النبوية والمعجزة فان الاية النبوية والمعجزة امر خارق للعادة - 00:07:08

يجريه الله على يد من شاء من خلقه فيتحدى بها الناس الكرامة تابعة للمعجزة لا عكس وليس من شرط الولاية حصول الكرامة فان الكمل من المؤمنين لم تقع لهم كرامة - 00:07:31

محدودة فليست الولاية مرتبطة بالكرامة وليس الكرامة علامه على الولاية وقد تكون الكرامة تأييدها المكرم به من العباد والناس فيها في ثلاثة احوال. اكملهم من لم تزده الكرامة علما ولا دينا - 00:07:50

بل حاله قبل الكرامة كحاله بعدها النوع الثاني من تزديده الكرامة دينا سيكون تثبيت من الله له النوع الثالث من تزديده الكرامة ضالا فيفتر ويعجب وربما اراد من هذه الكرامات ما عند الناس - 00:08:16

من دسر ومنصب ومال وامر من امور الدنيا ولما كان الواقع كذلك ربطت الصوفية الولاية بالكرامة. فقالوا لا ولاية الا بكرامة يوم عجزوا عن الكرامات ذهبوا الى الحيل الشيطانية والابليسية - 00:08:39

ليدرج شأنهم عند الناس ويروج مهرجهم عند العوام الجهل وصار دينه مبني على الاحوال الشيطانية او على المنامات ثم ترتب على ذلك الاذواق والاوحاد. ما يجده ويستذوقه مما يسميه فتوحا من الله - 00:09:05

نعم. احسن الله اليك فات الراهن فاخبره. فقال له الراهن اي بنى انت اليوم افضل مني؟ قد بلغ من امرك ما اري. وانك ستبلى فان ابنته فلا تدل على. وكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص ويداوي الناس من سائر - 00:09:28

الادواء نعم قال انك اليوم افضل مني وهذا فيه ان الراهن ليس عنده عجب ولا علو ولا غيرة لحظ نفسه انك اليوم افضل مني لما رأى من هذه الاية والكرامة التي ايده الله بها - 00:09:50

وانك ستبلى من اين اتي بها اجراء لسنة الله الشرعية ولسته الكونية من لا من انه لابد من حصول البلاء ولا سيما لاهل الايمان لابد من البلاء في الدين ونبلوكم - 00:10:10

بالخير والشر فتننة ثم اليها ترجعون. في اية الانبياء وفي اول العنكبوت باسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم احسب الناس ان يتربكوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا ولیعلمن الكاذبين - 00:10:31

وجاء في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل. كلما زاد الایمان زيد في البلاء وقد يمر على الانسان في دهره انه لا يبتهل في دينه - 00:10:52

ونحن نقول لابد من البلاء ان يأتيه البلاء يأتيه الامتحان في القبر فانه من الابتلاء في الدين اذا لابد منه وبالتالي لابد من الصبر فان هذا مسوق الامام النووي لهذا الحديث - 00:11:11

بفضل الصبر على عموم البلاء واعظم الصبر على دينك وعلى عقيدتك وعلى ايمانك لا تزايد عليه. ولا تجامل فيه ولا تساوم عليه مهما كان العرض ومهما كان البلاء ترغيبا او ترهيبا - 00:11:31

نعم احسن الله اليك فسمع جليس للملك كان قد عمي فاتاه بهدايا كثيرة فقال ما ها هنا لك اجمع ان انت شفيفتي فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله تعالى. فالى امنت بالله دعوت الله فشفاك. فامن - 00:11:52

لله تعالى فشفاه الله تعالى. فاتى قال الراهن للغلام لا تدل على وش يدل هذا عليه؟ على غربة الدين في ذلك الزمن وان الناس وقعوا فيما وقعوا فيه ومن اشد ما وقعوا فيه ابتلاء هذا الملك الظالم لهم بعبوديته. والاشراك - 00:12:12

به مع الله لا تدل علي لأن فتنة الناس فتنه عظيمة لا تدل علي لا الملك ولا زبانيته ولا عامة الناس. اخذ عليه العهد بذلك من البلاء
بالسراء ما حصل من هذا الامر. جليس الملك من جليسه - 00:12:39

جليسه من يأنس له الملك وهو عنده من غنى الملك لانه يحذيه من الدنيا كان قد عمي كف بصره فاتى هذا الغلام لما سمع منه من
مداواة الناس وابراء الامم والابرص - 00:13:03

واتى له بهدايا كثيرة، هذا الترغيب قال انما ها هنا اجمع كله فهو لك ان انت شفيتني ورددت علي بصرى ونعمة البصر نعمة جليلة عد
النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:24

من بلي بفقدمها وصبر بانه له الجنة وجاء في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل انه قال عبدي ابنتي بحبيبيه
فصبر فله الجنة وحبيبته عينه ونعمة البصر لا تدركها يا عبد الله حتى - 00:13:44

اما ان تجرب ضدها او ان الله يفتح عليك من الفكر والتأمل لتعرف هذه النعمة باحساسك ما يكون من ظدها وانظروا في الكبار كبار
السن الذين تكف يكفون في كبر - 00:14:10

كيف انهم يتذمرون بينما من كف في صغر فالغالب انه يسلو ويعوضه الله جل وعلا عن هذا بحواس اخرى وتأملوا في علمائكم على
مدى اكثرب من مئة سنة يسوءه يقودكم فيهم هم الاكفاء - 00:14:29

اكفاء البصر وليس الاكفاء كفو والاكفاء من هم من ذهب بصره وبعض الناس يخلط بين هذا وهذا يقول فلان من الاكفاء فلان
من الاكفاء اذا كان يسد مسدته ان انت شفيتني - 00:14:54

ظن هذا الجليس والوزير للملك ان هذا الغلام هو الذي يشفى فقال الغلام وهذا من اداء النعمة الى صاحبها قال انما الذي يشفى هو
الله فان امنت بالله دعوت الله فشفاك - 00:15:21

فامن هذا الجليس اذا استغل ما من الله عز وجل عليه استغله بالدعوة الى توحيد الله فامن هذا الجليس رد الله عز وجل عليه كما
قال جل وعلا عن ابراهيم الخليل اذا مرضت فهو يشفى فهو يشفيني - 00:15:40

والذى اطمع ان يغفر لي خطبته يوم الدين رجع الجليس الى الملك نعم احسن الله اليك فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال
له الملك من رد عليك بصرك؟ قال ربى - 00:16:04

قال ولك رب غيري. قال ربى وربك الله. فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك ايبني قد بلغ من
سحرك ما تبرى الامم والابرص. وتفعل وتفعل - 00:16:22

فقال اني لا اشفي احدا. انما يشفى الله تعالى فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهن فجيء ارجع عن دينك. فابى فدعا بالمنشار
فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه حتى - 00:16:42

قاعة شقة ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فابى. فوضع المنشار في مفرق رأسه شق به حتى وقع شقة. ثم جيء بالغلام
ثم جيء بالغلام لما كان من جليس الملك ما كان رجع الى الملك - 00:17:02

وقد ارتد بصيرا فقال من الذي رد عليك بصر؟ قال ربى قال اولك رب غيري قال ربى الله استشاط هذا الظالم غضبا يسمى هذا الملك
الظالم يسمى طاغوت لانه دعا الناس الى عبادة نفسه - 00:17:24

والطاغيت كم هم ايها ما هو بخمسة تراهم زادوا عقبكم الطواغيت كثيرون ورؤسهم خمسة من هم ابليس ومن دعا الناس الى
عبادة نفسه ومن دعا الناس الى عبادة غيره. ومدعى علم الغيب والحاكم بغير ما انزل الله - 00:17:51

قال اولك رب غيري؟ قال ربى ورب الغلام فلم يزل الملك يعذب جليسه. استشاط غضبا لم يمنعه كونه جليسه ان يجامله بل عذبه لانه
قدح وخرم ربوبية هذا الملك الظالم - 00:18:23

فمع شدة التعذيب دل هذا الجليس على من على الغلام هل هو اللي علمي الملك جعل بين عينيه واهتمامه في هؤلاء. لانهم يخرمون
دينه ويبطلون بهرجة وكفره وكذبه جاء الملك بالغلام وسلك معه مسلك الترغيب. اي بني - 00:18:44

يتلطف ويتحنن اليه من علمك هذا؟ قال ربى قال اولك رب غيري لما قال ابلغ الغلام لما تعلم من سحر مقام شيخه واستاذه في

السحر فلم ينزل به يعذبه حتى دل الغلام مع شدة التعذيب على الراهب - 00:19:17

هذا من البلاء المتكرر المتنوع في بسبب دينهم فجيء بالراهب ولم ينزل يعذبه وهو صابر على دينه حتى بلغ من شدة تعذيبه ان اتى بالمنشار فنشر الراهب من مفرق شعره - 00:19:48

الى ما بين فخذيه حتى سقطت فلقتان لم يتحول عن دينه ولم يجامل ولم يزايد على توحيده وايمانه بربه وجاء بجليس الملك فهده وثبت على دينه حتى فعل به ما فعل - 00:20:07

ولقد مر النبي صلى الله عليه وسلم على مستضعة اصحابه وهم يعذبون في بطاح مكة مر على خباب ومر على ياسر ولد عمار وعلى نسبة امه وعلى - 00:20:32

هلال وهم يعذبون من اهل مكة ليصرفوا عن توحيد الله فجاء خباب والارت وعمار ياسر الى النبي عليه الصلاة والسلام. يا رسول الله الا تستنصر لنا الا ترى ما اصابنا ما بلغنا - 00:21:03

فقال صلى الله عليه وسلم انكم تستعجلون الاستعجال وش يعالجها؟ الصبر الصبر دواء للعجلة انكم تستعجلون لقد كان يؤتى بمن كان قبلكم فينشر بمنشار الحديد من مفرق رأسه الى ما بين فخذيه لا يصرفه ذلك عن دين الله - 00:21:29

ويؤتى بمن كان قبلكم فيمشط بمشط الحديد ما بين جده وعظمه لا يصرفه ذلك عن دين الله ولكنكم تستعجلون اذا كان كذلك يرعاكم الله فوطن نفسك على الصبر على البلاء في دين الله - 00:21:57

من منكر تراه يقع في غيرك فلا تشم ما اكثرا الشماتة والطعن عند الغافلين لا تشم بل احمد الله واسعى في ازالة المنكر وقد يصيبك انت واصبر على دينك وان كثر المزايدون - 00:22:22

والمرهبون والمراقبون وما انت عن زمان بعيد يمر الواحد على قبر اخيه الذي مات على خير وعاش هذا بعدهما قدر الله له ان يعيش يتمرغ عند قبره كما تتمرغ الدابة في المراغة - 00:22:43

وش يقول يا ليتني مكانك يتمنى الموت ما به الا البلاء في الدين. يقول عليه الصلاة والسلام وهذا يوجب الصبر وانه لا يتأنى صبر حتى يوطن الانسان نفسه عليه ويسأل ربه العون - 00:23:08

والالهام والتوفيق له لو لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده وانت في ساعة الرخاء في ساعة السعة نعم يقول ان شاء الله ابثت لكن لا طق عود بعود - 00:23:30

ولا اذنت ساعة الامتحان فليثبت او لا يثبت ما يتأنى هذا الا بالاستمساك بالدين وسؤال ربه العون والنصر عليه وفي هذا يعظم الثواب يعظم فيه الثواب والنوال فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم مرة جالسا مع اصحابه - 00:23:53

فقال ليتني القى اخواني الشرف هؤلاء اخوان النبي من صبروا على البلاء طاعة لله وتباعا لرسوله وقال الصحابة رضي الله عنهم يا رسول الله اولسنا اخوانك قال انت اصحابي واخواني - 00:24:24

الذين امنوا بي ولم يلقوني لان في لقيا رسول الله تثبتت واي تثبت للمؤمن للواحد منهم اجر خمسين ويما لله في همة الصحابة رضي الله عنهم يبون هالخمسين اجر الخمسين - 00:24:50

فقال قائلهم من او منهم يا رسول الله؟ قال بل منكم لما يصبرون في زمانهم على البلاء فبها الصبر عظمت المثوبة وكثير الثواب وتضاعف النوال من الله له نسأل الله ان يثبتنا واياكم. امين - 00:25:12

القول الثابت في حياتنا الدنيا وفي الاخرة رجع الملك لهذا الغلام قتل صاحبيه جليس الملك فقتل الراهب فرغب الملك وهرب ورحب الغلام سينوع القتل فقال لاصحابه اذهبوا به نعم. احسن الله اليك. ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابي. فدفعه الى نفر من - 00:25:35

هذه فقال اذهبوا به الى جبل كذا فاصعدوا به الجبل. فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء - 00:26:07

الى الملك فقال له الملك ما فعل باصحابك؟ فقال كفانيهم الله تعالى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقر

وتسطوا به البحر. فان رجع عن دينه والا فقدواه. فذهبوا به - [00:26:27](#)

فقال اللهم اكفيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا. وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل باصحابك. فقال كفانيهم الله تعالى. فقال للملك هذا الملك الظالم لم يستخر وسيلة - [00:26:47](#)

ليصرف هذا الغلام عن دينه لانه بهذا يحفظ بزعمه ملكه الذي هو ربهم فيه لم يهدد الغلام بالمنشار ليه يا اخواني ها ايه لكن المنشار المنشار قریب الجبل بعيد والبحر ابعد - [00:27:12](#)

لان هذا وين؟ لا هذا في نجران وقيل في بلاد الشام لاهل العلم ها ها اه تفضل ها لانه ها ايه ها هذا محتمل الرواية سكت عن السبب فقيل خشي الملك على ملكه من سحر هذا الغلام - [00:27:41](#)

وقيل لانه لما قتل اثنين قبله فلم يرتدع ظن ان هذا لا يردعه واراد ان ينوع عليه سبيل الترهيب وهو يعرف هذا الجبل الشاهق في ارض كذا وكذا لو كان في تحديد محله - [00:28:32](#)

واسمه فائدة لبين لنا في الحديث فقال لاصحابه اي لزبانيته واعوانه وخدمه اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به فان رجع والا فالقوه فاصعدوا به الجبل فلما همبا بان يلقوه قال اللهم اكفيهم بما شئت - [00:28:50](#)

هذا الكرامة الاخر ما هي؟ اجابة لا الله دعاء عبده ووليه فان الله جل وعلا وعد من دعاه بالاجابة وحثنا على دعوته ورغبتنا بها ايمان ترثي و قال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكثرون عن عبادتي فسمى الدعاء عبادة - [00:29:14](#)

يدخلون جهنم داخرين واذا سألك عبادي عنني فاني قریب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني الكرامة هنا وهي لكم ان الله يجيب دعوة من دعاه فان تخلفت الدعوة لم يج بها الله اما لسبب منك ايه الداعي - [00:29:44](#)

فتشر ومحض وابحث عن المطعم عن المأكل عن المشرب عن المكسب وفتشر عن قلبك اتدعوا من طرف لسانك لو تدعوا انت بقلب حاضر. دعوت ودعوت ودعوت ولم يستجب لي. استعجل - [00:30:05](#)

او يؤخر الله الدعوة لحكمة وانت اذا دعوت الله راجح في كل حال فاما ان يجيب الله دعوتك وهذا ما تطمع اليه او يدفع الله عنك من البلاء ما يقابلها - [00:30:26](#)

او الثالثة ان يدخلها الله لك متى في احوج ما تكون اليها يوم القيمة اذا انت في دعائك ربك في دعائك ربك راجح ولا خاسر؟ راجح وقبل ذلك محقق لله التوحيد بدعائه وحده لا بدعا غيره - [00:30:43](#)

رجع الغلام انتفض الجبل فسقطوا وهلكوا هاي الزبانية رجع الغلام يمشي فقال الملك ما فعل اصحابك؟ قال كفاني الله كفاني الله بما شاء استشاط غضبا وقال اذهبوا في رقور القرقر نوع من السفن - [00:31:05](#)

يشبه ما يسمى بالسمبووك وهي سفينة ليست بالكبيرة حتى اذا تسطتم بالبحر فان رجع والا فقدواه فيها فذهبوا به وها الغلام قله عامر بالایمان والتوحيد فلما هددوه ان لم ترجع - [00:31:31](#)

اغرقناك في البحر وشتبه في هذه الحالة يهمه الموت ولا ما يهمه؟ ها ما اهمه الموت. اي والله لان تموت موحدا مؤمنا خير لك من ان تعيش على ضد ذلك - [00:31:57](#)

ثم ماذا بعد العيش لابد من الموت كان الصالحون يسألون الله جل وعلا ان يقبض يقبضهم على صلاح والا يفتنا تأملوا في انفسنا وفي زماننا هل يومنا احسن من ماضينا - [00:32:16](#)

هل غدنا خير من يومنا كل منكم ادرى بنفسه وهذا مجال ومقام تفتیش والتمحیص الذي يتلوه المحاسبة والاوبة الى الله سبحانه وتعالى رجع الغلام يمشي بعدما اغرق الله هؤلاء اللهم اكفيهم بما شئت - [00:32:40](#)

وقال الملك ما فعل اصحابك؟ قال كفانيهم الله بما شاء. يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين الله حسب المؤمن كما انه حسب رسوله وهذا الحس ما هو بطرف اللسان يا اخواني وانما هي عقيدة - [00:33:10](#)

يدين بها هذا المؤمن ربها جل وعلا. ان الله يمنعه ويكفيه وقد يصيبك البلاء لتعلم ان هذا مما قدره الله فاعظم بالبلاء الرجوع الى مولاك حتى تكون هذه المحن تجيراها - [00:33:30](#)

مننا لك عند ربك سبحانه وتعالى وش قال الغلام للملك؟ طولنا عليكم الحديث مهما بعث. نعم. احسن الله اليك فقال للملك انك لست بقاتلني حتى تفعل ما امرك به. قال ما هو؟ قال تجمع الناس في صعيد واحد - [00:33:52](#)

وتصلبني على جذع. ثم خذ سهما من كنانتي. ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل باسم الله بالغلام ثم ارميني فانك اذا فعلت ذلك قتلتني. فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع. ثم - [00:34:15](#)

اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال باسم الله رب الغلام ثم رماه فوق ساهموا في صدقه فوضع يده في صدغه فمات. الله اكبر الله اكبر - [00:34:35](#)

لا الله الا الله كاد الغلام لله بنفسه للملك الغشيم والغاشم والمجروح شوفوا كيف انصاع الملك لهذا الغلام وبين القرادة فيه يا مجنوب؟ يوم طاع يجمع له الناس في صعيد واحد - [00:34:53](#)

وحقق شروطه الثالثة قال انك لن تقتلني وامر الله نافذ ولا تسنان غبيه في سجن ما يدرى به احد. ولا لا يا اخوانى صحيح لله الامر من قبل ومن بعد - [00:35:14](#)

تدبر الامور بيد الله سبحانه وتعالى ولكننا نستعجل ونستغفل قال انك لن تقتلني حتى تفعل ما امرك به قال ما هو؟ قال تجمع الناس في صعيد واحد في مكان واحد - [00:35:31](#)

وتصلبني خشب قيدني فيه وتأخذ من جعبتك انت هذا مبالغة ليلى الناس فعله ثم تضع السهم في كبد ايش القوس ثم تقول باسم الله ربى هذا الغلام - [00:35:54](#)

ترفع بها صوتك البال الاستعانة والمستعان به هو الله وهذا يدعى انه هو الله انه ربهم فانك ان فعلت هذا قتلتني جاء في غير الصحيح والرواية في مسلم انه حاول ان يقتله فعجز - [00:36:20](#)

حتى اضطره ان يفعل ما اشترط عليه الغلام ففعل ذلك جمع الناس في صعيد واحد وقد اشتهر امره وعلى ذكره ثم صلبه ثم اخذ من جعبته من كنانته سهما ثم وضعه في كبد قوسه - [00:36:40](#)

فرفعه وقال باسم الله ربى هذا الغلام فارسل سهما ووضع في صدقه وش الصدق ها ما بين العين الى الاذن. هذا الصدق والعظمة هذه عظمة الصدق فاصابه بسهمه فوضع الغلام يده على صدقه ثم مات - [00:37:08](#)

فقال الناس امنا برب الغلام هذه دعوة الى توحيد الله مقابلها ايش حياته وانتم يدعون الى توحيد الله بغير مقابل لحياتكم ولهذا احذر انك ترى هذا الثواب فتتمنى هذا البلاء - [00:37:36](#)

ومن الناس من يقرأ في سيرة الصحابة رضي الله عنهم وحياتهم مع النبي عليه الصلوة والسلام يتمنى انه معهم يتمنى القلب شيء لكن دعاؤه شيء اخر. قد تكون معهم لكن ما يكتب الله لك هداية - [00:38:03](#)

الشأن وش تسوى الان فيما تستطيعه تستعمله فامن الناس برب الغلام فاستشاط هذا الطاغوت غضبا. نعم. احسن الله اليك فقال الناس امنا برب الغلام فاتي الملك فقيل له ارأيت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حدرك - [00:38:20](#)

قد امن الناس فامر بالاخذود بافواه السكك فخذت واضرم فيها النيران وقال من لم يرجع عن دينه رفاق حموه فيها او قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعس - [00:38:44](#)

ان تقع فيها فقال لها الغلام يا اماه اصبري فانك على الحق. رواه مسلم. الله اكبر لما اشتهر بين الناس هذا شاع فيهم الایمان والتوحيد وهذا الشيوع يحتاج الى مدة. اخبر الملك بانه وقع ما كنت تحذر - [00:39:04](#)

الناس امنوا بالله وكفروا بك لانه لا يتأتى ايمان بربين ولا بالهين فمن يكفر بالطاغوت يؤمن بالله فلا ايمان بالله الا بالكفر بظده وهو الطاغوت ولقد بعثنا في كل امة رسولها ان - [00:39:27](#)

اعبدوا الله وايش واجتنب الطاغوت ما يتأنى توحيد وايمان الا بالكفر بظده وهذا قاعدة الدين وهي قاعدة الولاء والبراءة شاع ذلك فاستشاط غضبا وحصل ما كان يحذره ودل ذلك على غشامته وقرادته - [00:39:51](#)

فامر في حفر الاخاديد في افواه السكك وابرمت واحشيت نارا وامر الناس امر زبانيته ان يمتحنوا الناس الدجال وما هو عن زمانكم

ببعيد وعنه مثل هذا البلاء واعظم هل انت مستعدون يا رعاكم الله - 00:40:14

هل انت وهل انت مستعدة لهذا هؤلاء المؤمنون امنوا فامتحنهم هذا الظالم على ايمانهم يؤتى بهم في هذه السكك في احاديدها ان لم ارجعوا فاقتحموا النار او يقحمون بها يزتون اليها - 00:40:41

فلما جاءت للمزايدة على دين الله لم يقبله ت quamوا النار واقحموا فيها وصبروا على بعض بلاء وعذاب الدنيا ليهناوا الهناء التام اللهم ارضى عنه في هذا التثبيت من الله لهم بسبب هذا الغلام ودعوته الى توحيد الله - 00:41:10

فجاءت امرأة وجنينها في صدرها تقاعست ذلت على نفسها ولا على جنينها وش الهاوة؟ها محتمل هذا وهذا لكنه على الجنين اظهر لان الوالدة تفدي نفسها عن ولدها لا سيما اذا كان صغيرا - 00:41:30

نعم هذه الرحمة التي جعلها الله فيها وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا الصحيحين لما جاء سبي او طاس وكانوا ستة الاف خرج النبي صلي الله عليه وسلم يمشي فيهم معه ابو بكر وعمر وعثمان - 00:42:02

والجلة من الصحابة في بينما هم يمشون اذ امرأة هلعة عقلها فاقدة شعورها تركض بين السبي حتى وجدت غلاما جنينا يبكي فاخذته فالصقته بصدرها. ترضعه فوق النبي صلي الله عليه وسلم - 00:42:27

ثم التفت الى اصحابه قال اتظنون ان هذه قاذفة ولدها في النار وهي تقدر على الا تفعل ذلك قالوا لا والله يا رسول الله قال والله يحلف وهو الصادق البار عليه الصلاة والسلام - 00:42:56

والله لا الله ارحم بعباده من هذه بولدها والله لله ارحم بعباده من هذه بولده اللهم صلي وسلم عليه هذه المرأة تقاعست ترددت خوفا على جنينها. فأنطق الله الجليل قال يا اماه - 00:43:22

تقديمي فانك على الحق فتقدمت والقت النفسي اخرجه مسلم في الصحيح هذا الحديث فيه ما ساقه المصنف لاجله من وجوب الصبر على البلاء والتحمل في دين الله فلا تندفع ولا تتماهن - 00:43:53

وان ضعفت فسل رب العون والجأ اليه واقرأ كلامه يزيل قسوة قلبك وامل نفسك برجاء ربك وثوابه وعطائه وسلم ربك ثباتا على دينه وان يميتك وهو راض عنك اللهم يا حي يا قيوم - 00:44:19

يا ذا الجلال والاكرام يا من ان يا بديع السماوات والارض يا حي يا قيوم نسألك بانك انت الله لا الله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد - 00:44:45

ولم يكن له كفوا احد نسألك اللهم باسمائك الحسنى وصفاتك العلى وباسمك الاعظم ونسألك بوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. اللهم امين. وان تحل علينا مرظاتك فلا تسخط علينا ابدا. امين - 00:45:00

والا تبتلينا في ديننا. امين وان تتوافانا وانت راض عنا غير غضبان لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين. امين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين. جزاك الله خير - 00:45:21

00:45:45